مقدمة البحث

المقدمة عبارة عن رسم للمعالم الرئيسة للبحث في صورته النهائية، من تحديد لموضوعه وبيان للأسباب الداعية إلى البحث فيه، وعرض لخطته ووصف لطريقة البحث.، وهي مطلع البحث وأول مايواجه القارئ وبها يبدأ قراءة البحث ومن خلالها يتكون لديه الحكم المبدـي عن مستوى العلمي لهذا البحث، فإما أن يستمر في قراءتة أو ينصرف عنه.

لهذا ينبغي العناية التامة للمقدمة حتى تعطي صورة صادقة للبحث وتشويق للقارئ، ومن هنا وجب في كتابتها العناية بالأفكار قوة ووضوحا وترتيبا وتسلسلا وبخطة البحث دقة وترتيبا، وتكتب المقدمة في أول البحث بعد الانتهاء من تحريره، وهي لا تكتمل معالمها للباحث إلى بعد الانتهاء من البحث،.ويجمع أغلب كتاب المنهجية على أن المقدمة تضم مجموعة من الشروط العناصر وهي كالآتي:

1- البسملة

2- الاستفتاح المناسب للموضوع

3- الاعلان عن الموضوع والتعريف به في ضوء المشكلات التي ستثار فيه، فيعلن عن (المشكلة) موضوع البحث، ويحدده تحديدا دقيقا واضحا، بحيث يتضمن هذا التحديد جميع النقاط الرئيسة والفرعية التي يشتمل عليها، وذلك في تعريف واف بعبارة موجوزة.

4- صلة موضوع البحث للموضوع العام للعلم الذي يجرى البحث في محيطه(مثلا الموضوع العام التربية والتعليم).

5- صلة موضوع البحث بالموضوع الخاص الذي يجرى فيه البحث(مثلا الموضوع الخاص التسرب المدرسي) .

6- أهمية الموضوع فيذكر الباحث أهمية الموضوع بالنسبة للموضوع الذي ينضوي موضوع البحث تحت مفرداته.

7- الدراسات السابقة لموضوع البحث، مثل متى بدأت هذه المشكلة وما تطورها ومن أي الزوايا درست؟ ومن هؤلاء الذين بحثوها، وإلى أي حد انتهى بها الباحثون؟ ثم ماهي النقطة التي سيبدأ منها هذا الباحث دراسته الجديدة لأنها لم تبحث أو لم تستوف بحثا من قبل؟ ، وفي عرضه للدراسات السابقة للموضوع يمكن للباحث أن يذكر« تعريفا بالمشكلات التي تم بحثها، والخطوات المنهجية التي اتبعت في كل دراسة، وأهم النتائج التي أمكن الوصول إليها، مع مناقشة نواحي القوة والضعف في كل دراسة وغالبا ما يصل الباحث من وراء هذا العرض إلى تحديد النقاط التي أغفلتها الدراسات السابقة، والتي يمكن أن يتناولها _ كلها أو بعضها_ بالدراسة والبحث.

ومن خلال هذا يتبين الباحث ما أضافه من جديد في بحثه للموضوع من خلال المقارنة بين نتائج دراسته، ونتائج الدراسات السابقة لهذا الموضوع .

8- الأسباب الداعية للبحث في الموضوع) أسباب اختيار الموضوع) فيذكر الباحث الأسباب التي التي جعلته يختار هذا الموضوع والتي عادة تكون ذاتية وموضوعية إلى غير ذلك من الأسباب التي تدعو إلى التأليف والبحث من جمع متفرق، أو ترتيب مختلط، أو تفصيل مجمل أو شرح شيء غامض....

9- أهداف البحث

يرسم الباحث الأهداف التي يرمي إلى تحقيقها من وراء إجراء البحث في هذا الموضوع، حيث هناك أهداف تتعلق بالبحث نفسه من أنه يتخذ من البحث مجالا للمتعة العقلية أو التأمل الفكري، وأهداف تعود بالنفع للآخرين وللمجتمع والانسانية جمعاء.

10- أهم المصادر المعتمد عليها في بحث الموضوع، حيث يبين الباحث أوجه الاعتماد عليها، ومن الأفضل أن يقسم أهم المصادر المعتمدة إلى مجموعات ويربط بين كل مجموعة وبين النقطة التي حصلت له الفائدة من هذه المجموعة.

11- خطة البحث : فيذكر الباحث الخطة التي سيقيم بحثه عليها، وهي جملة العناوين الرئسة في البحث من أبواب وفصول ومباحث... معلا ما يحتاج وضعه في هذه الخطة إلى تعليل، وبهذا يضمن الباحث سيره في بحثه على خطة مرسومة وواضحة حتى يبتعد عن أي نقد.

12- تحديد مجالات البحث (المكانية الزمانية البشرية) إذا كان موضوع البحث اجتماعي فلابد من تحديد مجالات البحث الثلاثة البشري والمكاني والزماني، ففي المجال البشري يشرح الطريقة التي اتبعت في اختيار مفردات البحث(العينة) هل هي طريقة الحصر الشامل أو طريقة العينة، وفي المجال المكاني يحدد البيئة التي أجريت فيها الدراسة وفي المجال الزمني يحدد الفترة التي استغرقتها عملية جمع البيانات.

13_ منهج البحث: فيذكر الباحث نوع المنهج الذي اعتمد عليه في بحثه مع التعليل، ويطرح تساؤلا بأي منهج يأخذ، أيأخذ بالمنهج الاستنباطي أم يأخذ بالمنهج الاستقرائي، أم يأخذ بالمنهج الوصفي.

14- الصعوبات: حيث يذكر الباحث الصعوبات التي واجهته في مختلف مراحل البحث كلقة المصادر وندرة بعضها وعدم تقديم المساعدة من طرف الجهات التي يجري البحث في ميداني أو كتحفظ مجتمع الدراسة وتزويده بكل الحقائق كاملة، ويذكر الباحث الوسائل التي اتبعها للتغلب على هذه الصعوبات.

15- الشكر والتقدير: حيث يذكر الباحث لكل من قدم له المساعدة في إعداد البحث وإخراجه، ويرى بعض كتاب المناهج في منهجية البحث أن يخصص لهذه النقطة ورقة مستقلة تلي ورقة العنوان مباشرة ويكون عنوانها تقدير وإعتراف وشكر وتقدير ونحو ذلك ..فيشكر الله قبل كل شيء على ما يسره من إتمام البحث، ثم يشكرالأستاذ المشرف الذي أشرف على بحثه ووجهه وأرشده، ويشكر الدولة التي استضافته والجامعة التي قبلته والكلية التي ضمته والقسم الذي رعاه وتخصص فيه، ثم يذكر باختصار جهات وأشخاص آخرين قدموا له مساعدة ملموسة، وجرت العادة بتذييل المقدمة باسم الباحث وعنوانه متبوعا بتاريخ كتابتها